

التغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها

El-Zahraa M. Taha
 Prof.Mahmoud H. Ismail
 Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
 Ain Shams University
 Prof.Ahmed A. Zaree
 Professor of Journalism and Publishing and Head of the Department of Graduate
 Studies for Media, El-Azhr University

الزهران محمد أحمد طه
 ا.د.محمود حسن اسماعيل
 أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 أ.د.أحمد أحمد زارع
 أستاذ الصحافة قسم الدراسات العليا للإعلام جامعة الأزهر

المخلص

الاهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين للتغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح، وتستخدم الدراسة أداة استمارة استبيان بالتطبيق على عينة من المراهقين المتعرضين للمضامين العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي قوامها ٤٠٠ مفردة، سن (١٥ - ١٨) سنة من الذكور والإناث.

النتائج: وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تقاسم دافعي (الحصول على معلومات عن قضايا الأحوال الشخصية) و(معرفة الجديد في تلك القضايا والموضوعات) صادرة دوافع تصفح المراهقين عينة الدراسة للتغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية في الصحف والمواقع الإلكترونية، وذلك بوزن مئوي بلغ ١٣,٦% لكل منهما. وفي الترتيب الثاني جاء دافع (لأننا نقس الموضوعات التي تطرحها مع من حولي)، وذلك بوزن مئوي بلغ ١٣,٥%، تلاه دافع (التغطية الاستقصائية تمنحني معلومات أكثر دقة ومصداقية) في الترتيب الثالث بوزن مئوي بلغ ١٣,٠٢%. وجاءت قضية (الطلاق) في مقدمة قضايا الأحوال الشخصية التي يهتم بتابعاتها المراهقين عينة الدراسة في الصحف والمواقع الإلكترونية، وذلك بوزن مئوي بلغ ١٤,٩%. وفي الترتيب الثاني جاءت قضية (الزواج: ثبوت العلاقة الزوجية)، وذلك بوزن مئوي ١٤,٨%، ثم كل من (قضايا النسب) و(الخلع) في الترتيب الثالث، بوزن مئوي ١٤,٣% لكل منهما. كما تبين وجود علاقة طردية قوية بين دوافع وأسباب تعرض المراهقين لقضايا الأحوال الشخصية بصحف ومواقع الإلكترونية وتكوين اتجاهاتهم نحو تلك قضايا الأحوال الشخصية التي تتناولها الصحف والمواقع الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: التغطية الاستقصائية، قضايا الأحوال الشخصية، الصحف والمواقع الإلكترونية.

Survey Coverage of Personal Status Issues in Egyptian Newspapers and Websites and its Relationship to Adolescents' Attitudes Towards Them

Aim: The study aims to identify the relationship between adolescents' exposure to survey coverage of personal status issues in newspapers and websites, and its relationship to adolescents' attitudes towards it. The study belongs to descriptive studies, and depends on the survey methodology. The study uses a questionnaire tool by applying it to a sample of 400 adolescents exposed to scientific contents on social networking sites, age (15- 18) years, males and females.

Results: The study reached a set of results, the most important of which are: the sharing of motives (obtaining information about personal status issues) and (knowing what is new in these issues and topics) the top of the motives of adolescents browsing the study sample for survey coverage of personal status issues in newspapers and websites, with a percentage weight of 13.6% each. In the second rank came motive (to discuss the issues you raise with those around me), with a percentage weight of 13.5%, followed by motive (survey coverage gives me more accurate and credible information) in the third rank, with a percentage weight of 13.02%. The issue of (divorce) came at the forefront of the personal status issues that the study sample adolescents are interested in following up in newspapers and websites, with a percentage weight of 14.9%. In the second order came the issue of (marriage: proving the marital relationship), with a percentage weight of 14.8%, then each of (kinship issues) and (divorce) in the third order, with a percentage weight of 14.3% for each. It was also found that there is a strong direct relationship between the motives and causes of adolescents' exposure to personal status issues in newspapers and websites, and the formation of their attitudes towards those personal status issues that newspapers and websites deal with.

KeyWords: Investigation Coverage, Personal Statues Issues, Egyptian newspapers and websites.

ب. الربط بين دراسة قضايا الأحوال الشخصية والمراهقين المصريين في ظل أنهم طرف أصيل في تلك الموضوعات.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. فتح باب الاهتمام بالصحافة الاستقصائية في مصر من خلال إلقاء الضوء عليها ودراستها، وذلك لبيان الفائدة المجتمعية منها في تناول مختلف الموضوعات والمجالات المختلفة.
- ب. الخروج بتوصيات وحلول يمكن الاستفادة منها من قبل صناعات القرار حيال موضوعات قضايا الأحوال الشخصية وتأثيراتها المختلفة على فئة المراهقين على وجه الخصوص.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على العلاقة بين التغطية الإحصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع واتجاهات المراهقين نحوها.
٢. التعرف على مدى اهتمام المراهقين بالتغطية الإحصائية لقضايا الأحوال الشخصية في الصحف والمواقع الإلكترونية.
٣. معرفة دوافع تصفح المراهقين عينة الدراسة للتغطية الإحصائية لقضايا الأحوال الشخصية في الصحف والمواقع الإلكترونية.
٤. التعرف على أهم الصحف والمواقع الإلكترونية التي يعتمد عليها المراهقين عينة الدراسة في متابعة التغطيات الإحصائية لقضايا الأحوال الشخصية.
٥. تحديد قضايا الأحوال الشخصية التي يهتم بمتابعتها المراهقين عينة الدراسة في الصحف والمواقع الإلكترونية.
٦. معرفة اتجاهات المراهقين نحو التغطية الإحصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية.

دراسات سابقة:

١. دراسة ربهام على محمد إبراهيم (٢٠٢٢) بعنوان قضايا الأحوال الشخصية كما عكستها السينما المصرية^(٦). تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل دور السينما المصرية في عرض ومناقشة قضايا الأحوال الشخصية وانعكاسها على السياسات المتعلقة بتغيير أو صياغة هذه القوانين في ضوء السياق الاجتماعي العام الذي ظهرت فيه هذه الأعمال السينمائية. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وتعتمد على منهج تحليل المضمون الكيفي، وذلك باستخدام أداة تحليل المضمون، بالتطبيق على عينة عمدة من الأفلام المصرية قوامها ١٤ فيلم، تناولت قضايا (بيت الطاعة- حضانة الأطفال- زواج القاصرات- تعدد الزوجات- الطلاق- النفقة- النسب- الخلع). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن هذه الأفلام تمثل صرخة نسوية من أجل العمل على تغيير هذه القوانين أو بعضها، كما اتضح أيضاً أنه لم تغير هذه الأفلام القوانين فحسب، بل غيرت أيضاً نظرة المجتمع إلى المرأة ومعاناتها، وتعاطف معها جميع المنظمات والأفراد.

٢. دراسة عبدالخالق إبراهيم عبدالخالق زقزوق (٢٠٢١) بعنوان معالجة الصحف الورقية والإلكترونية لظاهرة اختطاف الأطفال بمصر خلال الفترة من يناير ٢٠١٣ إلى يناير ٢٠١٨: دراسة تحليلية مقارنة^(٥). تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف المصرية الورقية والإلكترونية لظاهرة اختطاف الأطفال في مصر من حيث الشكل والمضمون، والتعرف على القضايا التي أثارها الصحف في إطار حديثها عن ظاهرة اختطاف الأطفال. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح والمنهج المقارن. واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لجمع البيانات، وذلك بالتطبيق على جميع الأعداد من صحف (الأهرام- الوفد) و(مصر العربية- المصريون) في الفترة من يناير ٢٠١٣ إلى يناير ٢٠١٨، بإجمالي ٢٤٠ عدد لكل صحيفة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن المعالجة الصحفية التي قدمتها صحف الدراسة لظاهرة اختطاف الأطفال ابتعدت إلى حد كبير عن الأخلاقيات،

ظهر مصطلح التغطية الاستقصائية في بيئة العمل الإعلامي وخاصة في مجال الصحافة، وجاءت كلمة "تقصي" لتعطي الانطباع عن مزيد من البحث والتدقيق، حيث يسعى من خلاله المحررون إلى الكشف عن أمور خفية على جمهور القراء.

وتتميز التغطية الاستقصائية بأنها تعتمد على منهج مؤسسي واضح في عملية إعداد المادة الصحفية حرصاً على الدقة والموضوعية والكشف عن ما وراء الخبر، من أجل تحقيق الشفافية ومحاربة الفساد والمجتمع.

وتكتسب قضايا الأحوال الشخصية صلتها بالمراهقين من خلال ما ينعكس على تلك الفئة من تأثيرات مرتبطة بطبيعة تلك القضايا، ومنها على سبيل المثال قضايا النسب ووسائل إثباته، والولاية وحق الرؤية، والآثار المترتبة عليهم جراء الطلاق أو الوفاة وغيرها من القضايا التي تحتاج إلى مزيد من التوضيح والتفسير سواء لتلك الفئة أو المجتمع ككل.

ومن هنا فإن الدراسة تهتم بالتركيز على التغطية الإحصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية المصرية، وذلك بالتطبيق على المراهقين المستخدمين لتلك الصحف والمواقع، للتعرف على اتجاهاتهم نحو تلك التغطية، ومدى تأثيرهم بذلك حيال القضايا التي تمسهم وتمس أقرانهم.

مشكلة الدراسة:

ظهرت الصحافة الاستقصائية مع بداية تطور مفهوم ودور الصحافة في المجتمع واتجاهها في الإبراز والتركيز والتحرى عن قضايا معينة في المجتمع، وتعد أحد أهم وسائل التغيير، وأحد أهم وسائل الرقابة ونشر قيم الشفافية والنزاهة وقيم المحاسبة^(٦) ولاحظت الباحثة زيادة الاهتمام بقضايا الأحوال الشخصية في المجتمع المصري وتناولها في وسائل الإعلام المختلفة، ومدى تماس تلك القضايا بالمراهقين، وفي ضوء تعرض المراهقين لوسائل الإعلام المختلفة ومنها الصحف والمواقع الإلكترونية.

كما أشارت الدراسات إلى أن الصحافة الاستقصائية قد نجحت في المجتمع المصري من خلال كشف قضايا أو حالات تزوير أو فساد أو وثائق جديدة، وتصويب الأوضاع الخاطئة، ثم تحقيق مبدأ الشفافية^(١).

وفي ضوء ما سبق ومن أجل بلورة المشكلة البحثية قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من المراهقين قوامها ٤٠ مفردة من الذكور والإناث (في المرحلة السنية من ١٥ إلى ١٨ عاماً) لمعرفة مدى متابعتهم للصحف والمواقع الإلكترونية، وأهم قضايا الأحوال الشخصية التي يهتموا بمتابعتها، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. تبلغ نسبة متابعة المراهقين للصحف والمواقع الإلكترونية ٨٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.
٢. جاءت أهم الصحف والمواقع الإلكترونية التي يتابعها المراهقين عينة الدراسة على النحو التالي، بالنسبة للصحف فقد جاءت صحيفتي "الأهرام" و"المصري اليوم" في صدارة الصحف الإلكترونية المستخدمة، بينما جاء موقعاً "اليوم السابع" و"الوطن" في صدارة استخدام المراهقين بالنسبة لهم.
٣. وفيما يخص أهم قضايا الأحوال الشخصية التي يهتم بها المراهقين، جاءت على النحو التالي: "الطلاق"، "الزواج" (ثبوت العلاقة الزوجية)، "قضايا النسب"، "الخلع"، ثم "الحضانة ونفقة الصغير ورؤيته".

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي: ما العلاقة بين التغطية الإحصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية المصرية واتجاهات المراهقين نحوها؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. في حدود علم الباحثة تبين ندرة الدراسات العلمية التي تناولت التغطية الإحصائية في مصر والدول العربية عبر الصحف والمواقع الإلكترونية لقضايا الأحوال الشخصية.

صحفي استقصائي من العاملين بالمنظمات الثلاث. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن للتحقيقات الاستقصائية التي قامت بها المنظمات الثلاث دور كبير في كشف فساد بعض من الشركات الكبرى والمسؤولين الحكوميين، والكشف عن أفعال خاطئة أدت إلى إحداث التغيير الإيجابي في مواقع السلطة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل اهتمام المراهقين بالتغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية في الصحف والمواقع الإلكترونية؟
٢. ما دوافع تصفح المراهقون عينة الدراسة للتغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية في الصحف والمواقع الإلكترونية؟
٣. ما أهم الصحف والمواقع الإلكترونية التي يعتمد عليها المراهقون عينة الدراسة في متابعة التغطيات الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية؟
٤. ما قضايا الأحوال الشخصية التي يهتم بمتابعتها المراهقون عينة الدراسة في الصحف والمواقع الإلكترونية؟
٥. ما اتجاهات المراهقون نحو التغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية؟

التعريفات الإجرائية:

التغطية الاستقصائية: نمط من أنماط الصحافة يكشف عن الفساد وسوء الأداء في مختلف أنواع القضايا من خلال سلوك منهجي يعتمد على البحث والتدقيق، من خلال الإجابة عن السؤالين: كيف؟ ولماذا؟، وذلك من خلال الاعتماد على المعلومات والوثائق الأصلية، وإسناد المعلومات إلى مصادرها.

قضايا الأحوال الشخصية: المقصود بها هي مجموعة من القضايا المتصلة بالإنسان من خلال الصفات الطبيعية أو العائلية التي رتب عليها القانون أثرا قانونيا في حياته الاجتماعية، كون الإنسان ذكرا أو أنثى، وكونه زوجا أو أرملًا أو أبا شرعيا، وكونه تام الأهلية أو ناقصا لصغر سنه، وتمثل قضايا الأحوال الشخصية التي نتناولها الدراسة هي: (إثبات النسب، والطلاق والخلع، وثبوت علاقة زوجية، ونفقة وحضانة الصغير، والمتعة ونفقة العدة، وقضايا التركات والميراث).

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: التغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية.

المتغير الوسيط: النوع (ذكور/ إناث)، المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

المتغير التابع: اتجاهات المراهقين نحو التغطية الاستقصائية.

فروض الدراسة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع متابعة المراهقين لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية وبين اتجاهاتهم نحو تلك القضايا.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتمثل التغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية المصرية بالصحف والمواقع الإلكترونية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها.

الحدود المكانية: تتمثل في مكان تطبيق الدراسة، وذلك بمحافظة القاهرة الكبرى.

الحدود الزمانية: تمثلت في الفترة خلال تطبيق أدوات الدراسة في الفترة ما بين ٢٠٢٣/٣/١ إلى ٢٠٢٣/٤/٣٠.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في المراهقين المصريين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، بينما تتمثل عينة الدراسة الميدانية في عينة قوامها ٤٠٠ مفردة

ومعايير الممارسة المهنية، وخاصة الصحف الورقية، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالمعالجات ذات الطبيعة التفسيرية والاستقصائية، وتدعيم مكانة مواد الرأي في الصحف المصرية.

٣. دراسة زينب حمدى حسنين (٢٠١٩) بعنوان "معالجة المواد الاستقصائية في الصحافة المصرية لقضايا المجتمع وانعكاسها على اتجاهات النخبة دراسة تطبيقية"^(٤) تهدف الدراسة إلى رصد وتوصيف وتحليل معالجة المواد الاستقصائية لقضايا المجتمع في عينة من الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة، والتعرف على تأثيرات هذه المعالجة وانعكاسها على اتجاهات النخبة نحوها، وتنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية. اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وذلك من خلال مسح شامل لمضمون المواد الاستقصائية في عينة من الصحف المصرية (الأهرام/ الوفد/ المصري اليوم) في الفترة من ١ يناير إلى ٣٠ يونيو ٢٠١٧، ومسح ميداني لعينة من النخبة بلغ قوامها ٢٠٠ مفردة، عن طريق إستمارة تحليل المضمون والإستبيان. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: تعدد الأطر الصحفية التي وظفتها المواد الاستقصائية في معالجتها لقضايا المجتمع المصري، كما حاز إطار الاهتمامات الإنسانية على المرتبة الأولى، تلاه إطار الأزمات، ثم إطار النتائج الاقتصادية.

٤. دراسة روان عماد حمام (٢٠١٩) بعنوان "دور الصحافة الاستقصائية في كشف قضايا الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين"^(٥) تهدف الدراسة إلى معرفة دور الصحافة الاستقصائية في كشف قضايا الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وتم جمع بيانات الدراسة عن طريق استمارة استبيان لعينة عشوائية من الصحفيين الأردنيين قوامها ١١٩ مفردة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن للصحافة الاستقصائية دور توعوي في الكشف عن قضايا الفساد بالمجتمع، وأن موضوعات قضايا الفساد التي تهتم بها الصحافة الاستقصائية جاءت مرتبة كالاتي: قضايا الفساد المالي، ثم الفساد الإداري، ثم الفساد السياسي، وأخيرا موضوعات الفساد المتعلقة بالأمن الوطني.

٥. دراسة Ahmed (2018) بعنوان "نظرة المواطن العربي بالولايات المتحدة الأمريكية للصحافة الاستقصائية"^(٦) تهدف الدراسة إلى التعرف على نظرة وتصورات المواطنين العرب بالولايات المتحدة الأمريكية تجاه الصحافة الاستقصائية المقدمة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات التلفزيونية والمواقع الإلكترونية عن القضايا والأحداث الهامة بالدول العربية. وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي بشقه الميداني، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة إلكترونية لعدد ٤٠٦ عينة عدية من الذكور والإناث. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن المواطنين العرب يفضلون الحصول على التحقيقات والتقارير الاستقصائية من مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة "الفيس بوك"، تلتها القنوات الفضائية التلفزيونية وكانت أبرزها "الجزيرة و" CNN"، وأخيرا "موقع أريج" الإلكتروني للصحافة الاستقصائية. وبرروا اختياراتهم لذلك بأنها يمكن أن تؤدي إلى إحداث تغيير في الحكومات وكشف الفساد المجتمعي.

٦. دراسة Ntibinyane (2018) بعنوان "الصحافة الاستقصائية في أفريقيا: دراسة استكشافية للمنظمات الصحفية الأفريقية الغير هادفة للربح"^(٧) تهدف الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه أبرز وأقدم المنظمات الصحفية الاستقصائية في أفريقيا في الديمقراطية، وكشف فساد الشركات والحكومات ومكافحة الجريمة والعنف، ومسألة المسؤولين. وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي بشقه التحليلي للقصص والتحقيقات الاستقصائية، تبلغ عددها ١٠٠ ثلاث منظمات وهي جنوب أفريقيا للصحافة، وبريموم تايمز النيجيري، وبوتسوانا INK للصحافة الاستقصائية على مدار عام ٢٠١٦، والمقابلة لعدد ٢٧

أدوات الدراسة:

استمارة استبيان للمراهقين: للتطبيق على عينة من المتصفحين للصحف والمواقع الإلكترونية، وتتضمن مقياس للاتجاهات للتعرف على اتجاهات المراهقين تجاه التغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية.

من الذكور والإناث المستخدمين للمضامين العلمية بمواقع التواصل الاجتماعي من سن (١٥ - ١٨) سنة.

نتائج الدراسة:

مدى اهتمام المراهقين بالتغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية في الصحف والمواقع الإلكترونية:

جدول (١) مدى اهتمام المراهقين بالتغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية في الصحف والمواقع الإلكترونية

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مدى الاهتمام						
مهم بدرجة متوسطة	٨٦	٤١,٠	٨٨	٤٦,٣	١٧٤	٤٣,٥
مهم بدرجة عالية	٦٨	٣٢,٤	٨٢	٤٣,٢	١٥٠	٣٧,٥
مهم بدرجة منخفضة	٥٦	٢٦,٧	٢٠	١٠,٥	٧٦	١٩,٠
الإجمالي	٢١٠	١٠٠	١٩٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^٢ = ١٧,٤٢٦ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٢٠٤ مستوى الدلالة = دالة عند ٠,٠١

الأحوال الشخصية في الصحف والمواقع الإلكترونية (بدرجة عالية)، بنسبة مئوية بلغت ٣٧,٥%. فيما جاء المراهقين ممن يهتمون بمتابعة التغطية الاستقصائية (بدرجة منخفضة) في الترتيب الثالث والأخير، بنسبة مئوية بلغت ١٩%.

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن اهتمام المراهقين عينة الدراسة بمتابعة التغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية في الصحف والمواقع الإلكترونية (بدرجة متوسطة) جاء في الترتيب الأول، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤٣,٥%، وفي الترتيب الثاني جاء المراهقين ممن يهتمون بمتابعة التغطية الاستقصائية لقضايا

دوافع تصفح المراهقين عينة الدراسة للتغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية في الصحف والمواقع الإلكترونية:

جدول (٢) دوافع تصفح المراهقين عينة الدراسة للتغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية في الصحف والمواقع الإلكترونية

الدوافع	موافق		محايد		معارض		النقاط	الوزن المئوي	الرأي
	ك	%	ك	%	ك	%			
الحصول على معلومات عن قضايا الأحوال الشخصية	٢٠٠	٥٠,٠	١٧٠	٤٢,٥	٣٠	٧,٥	٩٧٠	١٣,٦	موافق
معرفة الجديد في تلك القضايا والموضوعات	٢٠٠	٥٠,٠	١٧٠	٤٢,٥	٣٠	٧,٥	٩٧٠	١٣,٦	موافق
لأننا نقاش الموضوعات التي نطرحها مع من حولي	١٩٠	٤٧,٥	١٨٠	٤٥,٠	٣٠	٧,٥	٩٦٠	١٣,٥	موافق
التغطية الاستقصائية تمنحني معلومات أكثر دقة ومصداقية	١٦٤	٤١,٠	١٩٨	٤٩,٥	٣٨	٩,٥	٩٢٦	١٣,٠٢	موافق
أحد أقرابي أو أصدقائي لديه تجربة مماثلة	١٧٢	٤٣,٠	١٧٦	٤٤,٠	٥٢	١٣,٠	٩٢٠	١٢,٩	محايد
أمر بتجربة مشابهة وأهتم بمعرفة معلومات عنها	١٣٦	٣٤,٠	١٧٨	٤٤,٥	٨٦	٢١,٥	٨٥٠	١١,٩	محايد
استفيد منها في مجال دراستي	١٠٤	٢٦,٠	١٦٦	٤١,٥	١٣٠	٣٢,٥	٧٧٤	١٠,٩	محايد
للترفيه والتسلية	٩٢	٢٣,٠	١٥٨	٣٩,٥	١٥٠	٣٧,٥	٧٤٢	١٠,٤	محايد
إجمالي									

ن = ٤٠٠

معلومات أكثر دقة ومصداقية) في الترتيب الثالث بوزن مئوي بلغ ١٣,٠٢، وجاء دافع (أحد أقرابي أو أصدقائي لديه تجربة مماثلة) في الترتيب الرابع بوزن مئوي ١٢,٩%، ثم دافع (أمر بتجربة مشابهة وأهتم بمعرفة معلومات عنها) في الترتيب الخامس بوزن مئوي ١١,٩%، تلاه دافع (استفيد منها في مجال دراستي) في الترتيب السادس بوزن مئوي ١٠,٩%، فيما جاء دافع (الترفيه والتسلية) في الترتيب السابع والأخير بوزن مئوي ١٠,٤%.

تشير نتائج الجدول السابق إلى تقاسم دافعي (الحصول على معلومات عن قضايا الأحوال الشخصية) و(معرفة الجديد في تلك القضايا والموضوعات) صدارة دوافع تصفح المراهقين عينة الدراسة للتغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية في الصحف والمواقع الإلكترونية، وذلك بوزن مئوي بلغ ١٣,٦% لكل منهما. وفي الترتيب الثاني جاء دافع (لأننا نقاش الموضوعات التي نطرحها مع من حولي)، وذلك بوزن مئوي بلغ ١٣,٥%، تلاه دافع (التغطية الاستقصائية تمنحني

أهم الصحف والمواقع الإلكترونية التي يعتمد عليها المراهقون عينة الدراسة في متابعة التغطيات الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية:

جدول (٣) أهم الصحف والمواقع الإلكترونية التي يعتمد عليها المراهقون عينة الدراسة في متابعة التغطيات الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الصحف والمواقع الإلكترونية								
اليوم السابع	١٣٩	٦٦,٢	١٣٣	٧٠,٠	٢٧٢	٦٨,٠	٠,٣٨٠	غير دالة
الأهرام	١٤٣	٦٨,١	١٢٠	٦٣,٢	٢٦٣	٦٥,٨	٠,٤٩٣	غير دالة
الأخبار	١٣١	٦٢,٤	١١٥	٦٠,٥	٢٤٦	٦١,٥	٠,١٨٥	غير دالة
المصري اليوم	٥٢	٢٤,٨	٣٣	١٧,٤	٨٥	٢١,٣	٠,٧٣٨	غير دالة
الدستور	٢٢	١٠,٥	٢٩	١٥,٣	٥١	١٢,٨	٠,٤٧٨	غير دالة
الوطن	١٦	٧,٦	٢٨	١٤,٧	٤٤	١١,٠	٠,٧١١	غير دالة
الوفد	٢٣	١١,٠	١٩	١٠,٠	٤٢	١٠,٥	٠,٠٩٥	غير دالة
جملة من سنلوا								

(الأخبار) في الترتيب الثالث بنسبة ٦١,٥%، ثم (المصري اليوم) في الترتيب الرابع بنسبة ٢١,٣%، وجاءت (الدستور) في الترتيب الخامس بنسبة ١٢,٨%، تلتها (الوطن) في الترتيب السادس بنسبة ١١%، وجاءت (الوفد) في الترتيب السابع والأخير بنسبة مئوية بلغت ١٠,٥%.

تشير نتائج الجدول السابق إلى ان صحيفة (اليوم السابع) جاءت في صدارة الصحف والمواقع الإلكترونية التي يعتمد عليها المراهقون عينة الدراسة في متابعة التغطيات الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٦٨%، وفي الترتيب الثاني جاء صحيفة (الأهرام) بنسبة ٦٥,٨%، تلتها

١٢ قضايا الأحوال الشخصية التي يهتم بمتابعتها المراهقون عينة الدراسة في الصحف والمواقع الإلكترونية:

جدول (٤) قضايا الأحوال الشخصية التي يهتم بمتابعتها المراهقون عينة الدراسة في الصحف والمواقع الإلكترونية

الرأي	الوزن المئوي	النقاط	غير مهتم		مهتم إلى حد ما		مهتم جدا		الاستجابة
			%	ك	%	ك	%	ك	
قضايا الطلاق	مهتم جدا	١٤,٩	٩٦,٠	١٢,٥	٥٠	٣٥,٠	١٤٠	٥٢,٥	٢١٠
الزواج (ثبوت العلاقة الزوجية)	مهتم جدا	١٤,٨	٩٥,٤	٩,٠	٣٦	٤٣,٥	١٧٤	٤٧,٥	١٩٠
قضايا النسب	مهتم جدا	١٤,٣	٩٢,٠	١٣,٠	٥٢	٤٤,٠	١٧٦	٤٣,٠	١٧٢
الخلع	مهتم جدا	١٤,٣	٩٢,٠	١٧,٠	٦٨	٣٦,٠	١٤٤	٤٧,٠	١٨٨
الحضانة ونفقة الصغير ورؤيته	مهتم جدا	١٤,٢	٩١,٨	١٣,٠	٥٢	٤٤,٥	١٧٨	٤٢,٥	١٧٠
نفقة الزوجية والعدة والمتعة	مهتم جدا	١٤,١	٩٠,٤	١٦,٠	٦٤	٤٢,٠	١٦٨	٤٢,٠	١٦٨
التركات والميراث	مهتم إلى حد ما	١٣,٢	٨٥,٠	٢١,٠	٨٤	٤٥,٥	١٨٢	٣٣,٥	١٣٤
إجمالي									ن=٤٠٠

وجاءت قضية (الحضانة ونفقة الصغير ورؤيته) في الترتيب الرابع بوزن مئوي بلغ ١٤,٢%، ثم قضية (نفقة الزوجية والعدة والمتعة) في الترتيب الخامس بوزن مئوي ١٤,١%، فيما جاءت قضية (التركات والميراث) في الترتيب السادس والأخير بوزن مئوي بلغ ١٣,٢%.

تشير نتائج الجدول السابق إلى ان قضية (الطلاق) جاءت في مقدمة قضايا الأحوال الشخصية التي يهتم بمتابعتها المراهقون عينة الدراسة في الصحف والمواقع الإلكترونية، وذلك بوزن مئوي بلغ ١٤,٩%، وفي الترتيب الثاني جاءت قضية (الزواج: ثبوت العلاقة الزوجية)، وذلك بوزن مئوي ١٤,٨%، ثم كل من (قضايا النسب) و(الخلع) في الترتيب الثالث، بوزن مئوي ١٤,٣% لكل منهما.

١٣ اتجاهات المراهقون نحو التغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية:

جدول (٥) اتجاهات المراهقون نحو التغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية

الاتجاه	متوسط حسابي	معارض		محايد		موافق		النوع	البيانات
		%	ك	%	ك	%	ك		
موافق	٢,٤٣	١٣,٣	٢٨	٣٣,٨	٧١	٥٢,٩	١١١	ذكور	أشارك زملائي النقاش في الموضوعات التي تخص قضايا الأحوال الشخصية
		١٠,٥	٢٠	٣٢,٦	٦٢	٥٦,٨	١٠٨	إناث	
		١٢,٠	٤٨	٣٣,٣	١٣٣	٥٤,٨	٢١٩	إجمالي	
موافق	٢,٣٥	١٣,٣	٢٨	٤١,٤	٨٧	٤٥,٢	٩٥	ذكور	التغطية الاستقصائية تزيد من معلوماتي حول قضايا الأحوال الشخصية
		١٢,٦	٢٤	٣٥,٨	٦٨	٥١,٦	٩٨	إناث	
		١٣,٠	٥٢	٣٨,٨	١٥٥	٤٨,٣	١٩٣	إجمالي	
موافق	٢,٣٤	١٤,٣	٣٠	٤١,٤	٨٧	٤٤,٣	٩٣	ذكور	يتولد لدى كراهية من العلاقات الزوجية بسبب تعدد مشاكلها
		١٣,٧	٢٦	٣٤,٢	٦٥	٥٢,١	٩٩	إناث	
		١٤,٠	٥٦	٣٨,٠	١٥٢	٤٨,٠	١٩٢	إجمالي	
موافق	٢,٢٦	١١,٩	٢٥	٤٨,١	١٠١	٤٠,٠	٨٤	ذكور	أتحس لرغبة الدولة في تعديل قانون الأحوال الشخصية
		١٧,٤	٣٣	٤١,٦	٧٩	٤١,١	٧٨	إناث	
		١٤,٥	٥٨	٤٥,٠	١٨٠	٤٠,٥	١٦٢	إجمالي	
موافق	٢,٢٤	٢٢,٩	٤٨	٣١,٠	٦٥	٤٦,٢	٣٧	ذكور	أسعى لكتابة رأيي عن قضايا الأحوال الشخصية التي تهمني
		٢٥,٨	٤٩	٢٤,٧	٤٧	٤٩,٥	٩٤	إناث	
		٢٤,٣	٩٧	٢٨,٠	١١٢	٤٧,٨	١٩١	إجمالي	
موافق	٢,٢٣	٢٢,٩	٤٨	٣١,٩	٦٧	٤٥,٢	٩٥	ذكور	أهم بنشر التغطيات الاستقصائية عبر صفحتي الشخصية
		٢٣,٧	٤٥	٢٨,٤	٥٤	٤٧,٩	٩١	إناث	
		٢٣,٣	٩٣	٣٠,٣	١٢١	٤٦,٥	١٨٦	إجمالي	
موافق	٢,١٦	٢٣,٣	٤٩	٣٧,٦	٧٩	٣٩,٠	٨٢	ذكور	أخاف على مستقبل الأطفال بعد قراءتي للتغطية الاستقصائية
		٢٢,٦	٤٣	٣٧,٩	٧٢	٣٩,٥	٧٥	إناث	
		٢٣,٠	٩٢	٣٧,٨	١٥١	٣٩,٣	١٥٧	إجمالي	
موافق	٢,١٥	٢٤,٣	٥١	٣٨,١	٨٠	٣٧,٦	٧٩	ذكور	الأطفال هم الحلقة الأضعف في قضايا الأحوال الشخصية
		٢٥,٣	٤٨	٣٢,١	٦١	٤٢,٦	٨١	إناث	
		٢٤,٨	٩٩	٣٥,٣	١٤١	٤٠,٠	١٦٠	إجمالي	
موافق	٢,١١	٣٠,٠	٦٣	٣١,٤	٦٦	٣٨,٦	٨١	ذكور	عرفت من خلالها على قضايا جديدة متعلقة بالأحوال الشخصية
		٢٨,٩	٥٥	٢٧,٩	٥٣	٤٣,٢	٨٢	إناث	
		٢٩,٥	١١٨	٢٩,٨	١١٩	٤٠,٨	١٦٣	إجمالي	
محايد	٢,٠٨	٣٣,٣	٧٠	٢٩,٥	٦٢	٣٧,١	٧٨	ذكور	أصبح لدى اتجاه واضح نحو الأطراف المسؤولة عن حدوث مشكلات في هذا المجال
		٢٥,٨	٤٩	٣٦,٣	٦٩	٣٧,٩	٧٢	إناث	
		٢٩,٨	١١٩	٣٢,٨	١٣١	٣٧,٥	١٥٠	إجمالي	
محايد	٢,٠٧	٣٠,٠	٦٣	٣٥,٧	٧٥	٣٤,٣	٧٢	ذكور	التغطية الاستقصائية تتسم بالمصادقية مقارنة بالأشكال الصحفية العادية
		٣٠,٠	٥٧	٣٠,٠	٥٧	٤٠,٠	٧٦	إناث	
		٣٠,٠	١٢٠	٣٣,٠	١٣٢	٣٧,٠	١٤٨	إجمالي	
محايد	٢,٠٤	٣٤,٨	٧٣	٢٤,٣	٥١	٤١,٠	٨٦	ذكور	تعجبني التغطية الاستقصائية نظرا للتأكد الشديد من المعلومات المقدمة
		٣٨,٤	٧٣	٢١,١	٤٠	٤٠,٥	٧٧	إناث	
		٣٦,٥	١٤٦	٢٢,٨	٩١	٤٠,٨	١٦٣	إجمالي	

الاتجاه	متوسط حسابي	معارض		محايد		موافق		النوع	الاتجاهات
		%	ك	%	ك	%	ك		
محايد	٢,٠٣	٣٠,٥	٦٤	٣٨,١	٨٠	٣١,٤	٦٦	ذكور	يزداد اهتمامي بالقضايا التي تخصني أو تخص أحد من معارفي
		٣٠,٠	٥٧	٣٤,٧	٦٦	٣٥,٣	٦٧	إناث	
		٣٠,٣	١٢١	٣٦,٥	١٤٦	٣٣,٣	١٣٣	إجمالي	
معارض	١,٩٩	٣٥,٢	٧٤	٢٦,٧	٥٦	٣٨,١	٨٠	ذكور	أشعر بالاحباط لأن التغطيات الاستقصائية لا يستفيد منها المجتمع بشكل حقيقي
		٣٩,٥	٧٥	٢٥,٨	٤٩	٣٤,٧	٦٦	إناث	
		٣٧,٣	١٤٩	٢٦,٣	١٠٥	٣٦,٥	١٤٦	إجمالي	
معارض	١,٩٥	٣٧,١	٧٨	٢٩,٠	٦١	٣٣,٨	٧١	ذكور	لا أهتم كثيرا بالتغطيات الاستقصائية لأنها لا تقدم الحقيقة
		٤٤,٢	٨٤	١٧,٩	٣٤	٣٧,٩	٧٢	إناث	
		٤٠,٥	١٦٢	٢٣,٨	٩٥	٣٥,٨	١٤٣	إجمالي	
ن = ٤٠٠									إجمالي

٢. زيادة الدعم المادي والمعنوي للمؤسسات الإعلامية والصحفية في دعم الصحفيين لإجراء الموضوعات الاستقصائية.

المراجع:

- أحمد عبدالمجيد عبدالعزيز منصور. العوامل المؤثرة في تحرير الصحافة الاستقصائية في الصحف المصرية، *المجلة العلمية لجامعة ٦ أكتوبر*، (القاهرة: المجلد ٤، عدد ١، ٢٠١٧)، صص ٧٤-٨٢.
- روان عماد حمام. "دور الصحافة الاستقصائية في كشف قضايا الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين"، *رسالة ماجستير* غير منشورة، (الأردن: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١٩).
- ريهام على محمد إبراهيم. قضايا الأحوال الشخصية كما عكستها السينما المصرية، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (جامعة عين شمس: كلية البنات، العدد ١١، نوفمبر ٢٠٢٢)، صص ٣٨-٥٧.
- زينب حمدي حسنين. "أطر معالجة المواد الاستقصائية في الصحافة المصرية لقضايا المجتمع وانعكاسها على اتجاهات النخبة"، *رسالة دكتوراه* غير منشورة، (جامعة الأزهر: كلية الدراسات العربية والإسلامية بنات، قسم الصحافة والنشر، ٢٠١٩).
- عبدالخالق إبراهيم عبدالخالق زقروق. "معالجة المواد الاستقصائية في الصحافة المصرية لقضايا المجتمع وانعكاسها على اتجاهات النخبة دراسة تطبيقية"، *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، (مصر: الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد ٣١، مارس ٢٠٢١)، صص ٥٧-١٣٢.
- مجموعة من الكتاب. *دليل صحافة استقصائية من أجل التنمية*، (القاهرة: مؤسسة فريديش إيبيرت، ٢٠١٦)، صص ٣١-٣٢.

7. Ahmed Makhareh. "Arab Citizen's Perceptions of The Investigative Journalism", MA, Arkansas State University, Mass Communication, May 2018.

8. Ntibinyane Ntibinyane. "Investigative Journalism In Africa: An Exploratory Study of Non- Profit Investigative Journalism Organizations in Africa Reuters Institute Fellowship Paper", University of Oxford, June 2018.

يتضح من بيانات الجدول السابق إلى ان عبارة (أشارك زملائي النقاش في الموضوعات التي تخص قضايا الأحوال الشخصية) جاءت في مقدمة اتجاهات المراهقون نحو التغطية الاستقصائية لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية، وذلك بمتوسط حسابي بلغ ٢,٤٣. وفي الترتيب الثاني جاء عبارة (التغطية الاستقصائية تزيد من معلوماتي حول قضايا الأحوال الشخصية) بمتوسط ٢,٣٥، تلته عبارة (يتولد لدى كراهية من العلاقات الزوجية بسبب تعدد مشاكلها) بمتوسط ٢,٣٤ في الترتيب الثالث. وجاءت عبارة (أتحس لرغبة الدولة في تعديل قانون الأحوال الشخصية) في الترتيب الرابع بمتوسط ٢,٢٦، ثم عبارة (أسعى لكتابة رأي عن قضايا الأحوال الشخصية التي تهمني) في الترتيب الخامس بمتوسط ٢,٢٣، وجاءت عبارة (أشعر بالاحباط لأن التغطيات الاستقصائية لا يستفيد منها المجتمع بشكل حقيقي) في الترتيب الثالث عشر بمتوسط ١,٩٩، وباتجاه (معارض)، ثم عبارة (لا أهتم كثيرا بالتغطيات الاستقصائية لأنها لا تقدم الحقيقة) في الترتيب الرابع عشر والأخير بمتوسط ١,٩٥، وباتجاه (معارض).

التحقق من صحة الفروض: الفرض الأول القائل "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع متابعة المراهقون لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية وبين اتجاهاتهم نحو تلك القضايا".

جدول (٦) العلاقة بين دوافع تعرض المراهقون لقضايا الأحوال الشخصية بالصحف والمواقع الإلكترونية وبين اتجاهاتهم نحو تلك القضايا

دوافع تعرض المراهقون لموضوعات الأحوال الشخصية بصفح ومواقع الانترنت				المتغير
مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
٠,٠١	قوي	طردي	٠,٣٦٠	اتجاهات المراهقون نحو قضايا الأحوال الشخصية

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة طردية قوية بين دوافع وأسباب تعرض المراهقون لقضايا الأحوال الشخصية بصفح ومواقع الانترنت وتكوين اتجاهاتهم نحو تلك قضايا الأحوال الشخصية التي تتناولها الصحف والمواقع الإلكترونية، حيث كانت (R) ٠,٣٦٠، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد صحة الفرض.

خاتمة الدراسة:

يتبين من خلال نتائج الدراسة أهمية التغطيات الاستقصائية كونها أداة مهمة في تسليط الضوء على القضايا المجتمعية وتنبية المجتمع لخطورتها سواء بالنسبة للأفراد في المجتمعات وكذلك المسؤولين في الدولة.

ويجب أيضا التركيز على أهمية النظر لقضايا الأحوال الشخصية بعين الاعتبار وتسليط الضوء عليها بشكل أكبر، من أجل الوصول إلى صيغ أفضل لتلك القوانين، وتعريف الجمهور وخصوصا المراهقين باعتبارهم شريك أساسي في تلك القضايا بحقوقهم.

التوصيات:

١. دراسة المضامين المتنوعة التي يتم تقديمها عبر التغطيات الاستقصائية ومعرفة مستوى معالجتها للقضايا والموضوعات.